

كوثيرية | ح6 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

ها هنا موطن ينדי بالدم الذي تحضر من مزنة الصفاء والنقاب كلما طالعت امنا رضي الله عنها واثارها وكلامها وجدت قلبا كوثريا صفاء تماما من الحقد والحسد والتطلع للدنيا - 00:00:00

ويحب للآخرين ما يحب لنفسه اللي كانت تؤثر الآخرين على نفسها في كل شيء رضي الله عنها وارضاها. وهذا أمر ممكناً جتنا كثيرة من القلوب قد صدأت في ايامنا فاغلقـت واقفلـت - 00:00:47

على كثير من الاحناء والضفينة والشحـاء والبغـضـاء بينما كانت امنا رضي الله عنها مثالاً متـهـادـياً من الكـوـثـرـ فـقـلـبـها مـوـصـولـ بالـسـمـاءـ . مـوـصـولـ بـسـدـرـةـ المـنـتـهـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ سـيـدـنـاـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:01:11

دعني اضرب لك امثال لكي تعلم البون الشاسع بيننا وبين هذه القلوب ولتعلم حكمة رب العالمين في اصطفاء هذه القلوب لتكون في خاصة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وان قلباً احبه احب الناس الى رب العالمين صلى الله عليه - 00:01:33

على الله وصحبه وسلم. لقلب حقيقة بـان نـنـظـرـ فـيـ شـمـائـلـهـ وـخـصـالـهـ وـاخـلـاـقـهـ سـيـدـنـاـ عمرـ يـحـتـضـرـ وـيـطـعـنـهـ اـبـوـ لـؤـلـؤـةـ لـعـنـهـ اللـهـ سـيـكـونـ هـمـهـ كـلـهـ وـشـغـلـهـ اـنـ يـدـفـنـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ وـصـاحـبـهـ سـيـدـنـاـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:01:56

فقال لابنه التقي النقى سيدنا عبد الله ابن عمر يا عبد الله اذهب الى ام المؤمنين عائشة. وقل لها ان عمر ولا تقل امير المؤمنين لست اليوم للمؤمنين بامير اذا فقلنا ان عمر يستأذن يـسـتـأـذـنـ اـنـ يـدـفـنـ مـعـ صـاحـبـيـهـ - 00:02:19

فذهب الى امنا عائشة رضي الله عنها فوجدها باكية وضع قلبها بهذا الخبر العظيم انهـمـ رـكـنـ عـظـيمـ منـ اـرـكـانـ الاـسـلـامـ هوـ سـيـدـنـاـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ فـاسـتـأـذـنـ فـاـذـنـتـ لـهـ فـقـالـ انـ عـمـرـ يـسـتـأـذـنـ اـنـ يـدـفـنـ مـعـ صـاحـبـيـهـ - 00:02:38

قالت امنا رضي الله عنها وهذا امر عظيم. والله لقد كنت اختبئ هذا لنفسي هذا الموضوع ولكن اوصله به هذا ايثار لا مثل له هذا ايثار ان تكون بجوار النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:03:01

فلما ذهب الى سيدنا عمر قال له ماذا قالت لك؟ وهو دمه يتزف ويحتضر ويموت. همه ان يكون مع النبي صلى الله هؤلاء اناس ائما كانوا يحيون بالحب اعظم خصيصة في الصحابة حبهم لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. الام الموت - 00:03:24

ذاهبة مضمحة امام هذا الحب المتوجه كانما استبقى التثبت بالحياة ليطمئن على مكانه قال ماذا قالت لك قال هو الذي تحب يا امير المؤمنين قال الحمد لله والله ما كان شيء اهم عندي - 00:03:49

هذا الامر اهم شيء عندي ان اكون مع حبيبي ولو في التراب. صلى الله عليه انظر الى هذا الايثار وهذا الصفاء التام اتعلم ان امنا رضي الله عنها تقول عن امنا زينب رضي الله عنها قالت - 00:04:11

وهي التي كانت تساميـني عند رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وما رأيت امرأة خيراً في دينها من زينب واتقى لله واصدق حديثاً واعظم صدقة صدقة. واشد ابتداً لنفسها فيما تتقرب به الى الله وتتصدق به - 00:04:32

عدا سورة يعني حدة عصبية عدا سورة فيها تسرع منها الفيضة غير انها تكون عصبية الحمار هل امرأة ما اقول تشهد بامرأة عادية او تشهد لمـنـ يـسـمـيهـ النـاسـ ضـرـاـ تـشـهـدـ هـذـهـ تـقـوـلـ - 00:04:56

ما رأيت امرأة خير ادينـيـ منـ زـينـبـ وـلاـ اـنـقـىـ لـهـ ماـ اـصـدـقـ حـدـيـثـاـ وـلاـ اـعـظـمـ صـدـقـةـ وـلاـ اـشـدـ اـبـتـدـاـ لـنـفـسـهـاـ فـيـمـاـ تـصـدـقـ بـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـقـرـبـ بـهـ لـاـلـهـ وـلـمـ ذـكـرـتـ مـاـ قـدـحـتـ فـيـ شـيـءـ بـلـ قـالـتـ كـانـتـ تـلـحـقـهـ عـصـبـيـةـ سـرـعـانـةـ - 00:05:19

ما تعود منها وتتركها من التي يصفو قلبها الان لاختها؟ لا اقول لضرتها ان الانسان منا اليوم في كثير من الاحيان اذا خالف اخاه في امر

يسير طعن فيه وهتك ستره وافشى سره والصدق به كل زور - 00:05:47

وان كثيرا من الناس اليوم يصحب الناس على شرط الاستتبعان ان تكون تابعا لي ان تكون مثلي لكن امنا كانت افكا اخر هذه زينب امنا رضي الله عنها وقالت عنها في موضع اخر في حديث الافك - 00:06:08

لما سأله النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم عن امنا الصديقة قالت فعصمها الورع وقالت احمي سمعي وبصري اتكلم لا اخوض فيما خاض فيه بعض الناس. لا اتكلم - 00:06:30

فعصمها الورع شهدت لها بالورع وبالتفوى وبالصدق وبالدين العظيم وبالصدقة العظيمة وببذل نفسها فيما تتصدق به وتتقرب به الى الله رب العالمين حتى امنا صفية رضي الله عنها وارضاها. قالت ما رأيت صانعة طعام احسن من صفية - 00:06:47

والتي روت حديث الكسae امنا عائشة رضي الله عنها عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فادخل فبسط كساء مرطن يعنى هذه صور الرحلة صور الابل فادخل فيه سيدنا عليا والسيدة فاطمة والحسن والحسين. وقال اللهم ان آللهم هؤلاء اهل بيتي - 00:07:11

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. التي روت هذه الفضائل امنا عائشة رضي الله عنها بصفاء قلبها وسمو نفسها وكوثيرية روحها التي روت ان فاطمة سيدة نساء العالمين ولم تقل انا - 00:07:37

امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها في الحديث الذي كان في مجلس سابق عندما اسر اليها النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قبل التحاقه بالرفيق الاعلى قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين؟ لم تخبا ام المؤمنين رضي الله عنها ذلك - 00:07:56

هذا في حالة صفاء وفي حال المغاضبة هل يتصور امرأة طعن في عرضها وتتابع بعض الناس ترداد هذا الكلام ولو تردیدا هل تصورت صفاء قلبها وكوثيرية روحها كانت تكره ان يسب امامها سيدنا حسان - 00:08:15

كان قد تابعت ترداد ما كان يقوله المنافقون رضي الله عنه وارضاها وكانت تذكر له مواقفه العظيمة في دفاعه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وعن الله وفي قصidته التي مدح فيها - 00:08:39

الصديقة حسان الرزان ما تزن بربية وتصبح غرسا من لحوم الغوافل نصفها بالحصان والرzan والوقار وانها بعيدة عن سفاسف الاخلاق هذه ربيت في محض الصدقية والنبوة عندما طعن الطاغيون وكان من الذين رددوا هذا الحديث - 00:08:54

سيدنا مصطفى ابن اثناء امنا رضي الله عنها وارضاها عندما كانت تسایر ام مسطحة في حاجتها وهي لا تعلم ما يقول الناس وسيأتي معنى ذلك ان شاء الله فقالت فلما عثرت ام مسطحة - 00:09:18

بشيء قال التعس مسطحة قلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدوا قالت افلا تعلمين ما قال عنك؟ قالت وما قال فاخبرتها بحديث الافك وان الناس قالوا وقالوا قال سبحان الله - 00:09:34

ولقد قال الناس ذلك لهم عليها لم تقل لها كيف اقول ذلك اوه لآخر ابدا ليس في حديث الافك وهو قرابة صفحة طويلة او صفحتين. متوسطتين ليس فيها لفظة شديدة ولا حادة - 00:09:52

ولا سب ولا شتم ولا تزكية للنفس ولا هدم للناس تام مع انها لو تكلمت انها مجرورة والانسان عند المغاضبة يقول ويقول هذه انسنة خلقت نعيم الله الصديقة النبي صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين. وهل يحب الا طيبا - 00:10:09

لا تذكر في حديث الافك كله لفظة فيها شيء حتى سيدنا سعد ابن عبادة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقام في حديث الافك فقال من يعذرني من رجل - 00:10:39

يتكلم في اهله ووالله ما علمت على اهلي الا خيرا وانهم لا يذكرون رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما دخل على اهلي الا معني فسيدنا فحصل هنالك مناقشة بين الاوس والخزرج صياغ والى اخره فقالت تتكلم سعد بن عبادة - 00:10:58

وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحمية. انظر الى هذا الصفاء تعذر عنه. يقول هو لم يقل ذلك نفاقا حاشا لله كما قال بعض الناس والله لا لا ليقتلنه ان كان منا لنقتلنه وان كان من اخواننا من الخزرج فنفعل ما تأمر به يا رسول - 00:11:19

سیدنا سعد ابن معاذ قال ذلك و قال سیدنا سعد ابن عبادة والله لا تفعلوا ولا تستطيعوا ان تفعل حصل الصياغ و خفضهم النبي صلی الله علیه وسلم حتی سكتوا اعتذرت عنه وقد قال هذه الكلمة. قال له انت ما تقدرش تعمل حاجة او اي شيء - [00:11:40](#)

قالت وكان رجلا صالحا لكن حملته حمية هذا هذا هذه الامر مبكية والله لانه ربيت على سیدنا الصديق. رضي الله عنه. سیدنا الصديق كان واريد منك ان تتأني بقلبك وان تجلس بروحك بين هذا المشهد العظيم - [00:11:58](#)

الذی فیه دلالة نبوة لسیدنا المبارک صلی الله علیه وسلم. ودلالة رفعة قدر لسیدنا ابی بکر رضی الله عنہ کان مسطح ممن لقف ما قاله المنافقون فرددوه وکان مسطح بالنسبة لسیدنا ابی بکر كالعبد لسیده هو الذی ینفق علیه - [00:12:25](#)

وهو الذی یغزوہ فلما قال والله لا انفق علی مسطح بعد ذلك ابدا بعد الذی قال في ابنتك بضم عرك عرضك تکلم رجل لك المنة علیه في النفقة فانزل رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:12:47](#)

ولا يأتل اولو الفضل انظر الى وصف رب العالمين لعبدہ سیدنا ابی بکر اولو الفضل منکم وال ساعة من يؤتوا اولی القربی والمساکین والمهاجرين في سبيل الله ثم خاطبه خطاب الحب الا تحبون ان یغفر الله لكم - [00:13:08](#)

ابو بکر لا يحتاج الا تحبون ان یغفر الله لكم طبعا محب وقال والله لا قطعت عنهم نفقة ابدا فاذا كان هذا حال سیدنا الصديق رضي الله عنه في صفاء معدنه وسمو قدره وكوثيره روحه فان امنا رضي الله عنها على مقیاسه صدقا وطهارة - [00:13:36](#)

قلب رضي الله عنها وارضاها وهذا مشهد لو لم يخلص الى الانسان الا هذا النور في قلبه فصفي ونقی وكان سمحا سهلا ميسورا فكان برکة عظيمة في هذه المجالس المباركة وصلی الله وسلم وبارك على سیدنا - [00:13:59](#) - [00:14:22](#)